



المرصد الإنساني المناطق الفلسطينية المحتلة

تشرين الثاني 2007

عدد 19

لمحة عامة – القضايا الأساسية

تحديث حول الإغلاق على معابر غزة

خلال فترة هذا التقرير، بقيت معابر رفح و كارني و صوفا مغلقة في وجه حركة السلع و الأشخاص من و إلى قطاع غزة. و معبر كيريم شالوم هو المعبر الوحيد الذي بقي مفتوحا لعملية استيراد المعدات التجارية و الإنسانية بالإضافة إلى كمية محدودة من صادرات المنتجات الزراعية. في شهر تشرين الثاني 2007، تم السماح لمرور 1813 شاحنة محملة بالسلع بالإضافة إلى 255 شاحنة من وكالات إنسانية إلى غزة، و بين 28 و 30 تشرين الثاني، تم السماح إلى عدد 12 شاحنة محملة بالمنتجات المراد تصديرها (23 طن من الفراولة و حوالي 370000 زهرة) للخروج من غزة من خلال معبر كيريم شالوم. و هذه فقط المرة الثانية التي تمكنت خلالها المنتجات المصدرة من الخروج من غزة منذ الإغلاق الذي تم فرضه في منتصف شهر حزيران 2007 (حيث كانت المرة الأولى بتاريخ 27 آب عندما تم السماح لعدد 7 شاحنات محملة بالبطاطا الخروج من غزة).

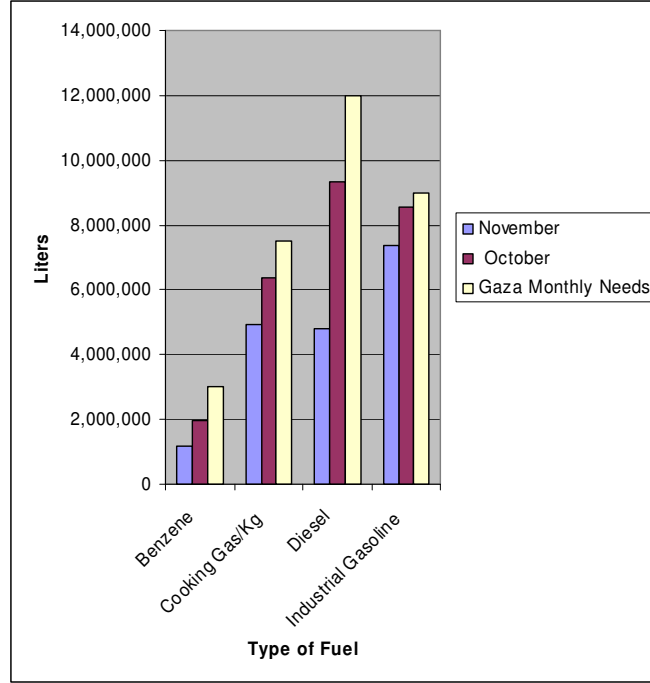
منذ تاريخ 28 تشرين الأول 2007، كان أيضا معبر صوفا مغلقا إجمالا لعملية استيراد السلع. و بشكل استثنائي، تم السماح لعدد 176 شاحنة محملة بعدد 6834 عجل الدخول إلى غزة من خلال هذا المعبر، بالمقارنة مع 501 شاحنة محملة بالسلع المختلفة التي دخلت إلى صوفا خلال الشهر الماضي.

كما بقي معبر رفح مغلقا بشكل عام لحركة الأشخاص منذ 10 حزيران 2007. و فقط خلال الأيام الأخيرة من شهر تشرين الثاني، تمكن حوالي 2300 حاج من المرور من خلال هذا المعبر لممارسة الحج في مكة (لمزيد من المعلومات حول معابر غزة، يرجى مراجعة قسم الوصول في هذا التقرير).

تأثير عملية قطع الوقود على قطاع غزة

ابتداءً من الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني، أدت القيود التي فرضتها إسرائيل و إضراب مالكي محطات الوقود في غزة و تأخر السلطة الفلسطينية في تسديد ثمن الوقود لشركات الوقود الإسرائيلية إلى نقص شديد في الوقود في غزة. و لاحقا للتصريح الذي أصدرته الحكومة الإسرائيلية بتاريخ 19 أيلول الذي تم فيه إعلان غزة كمنطقة معادية، بدأت إسرائيل بتاريخ 28 تشرين الأول بتنفيذ أجزاء من العقوبات المقترحة من خلال تخفيض كميات الوقود التي يتم إدخالها إلى غزة. في شهر تشرين الثاني، تم تسجيل انخفاض بنسبة 40% في البترول و 49% في الدولار و 14% في الغاز الصناعي، بالمقارنة مع شهر تشرين الأول 2007. بتاريخ 29 تشرين الثاني، أثر هذا النقص على شركات الوقود الخاصة في غزة و التي يبلغ عددها 30، و التي قامت بإيقاف عملية توصيل الوقود للاحتجاج على القطع الإسرائيلي للوقود. بالتالي، اضطرت معظم محطات الوقود في قطاع غزة إلى إغلاق أبوابها نتيجة للنقص في كميات الوقود التي يتم توصيلها يوميا.

في شهر تشرين الثاني، قامت مصلحة مياه بلديات الساحل التي تعد المسؤول الأساسي في إدارة موارد المياه و الصحة في غزة، بتلقي 28000 لتر من الوقود فقط. و هذه الكمية تعادل نسبة 18.6% من متطلباتها الشهرية للوقود لكي تقوم بتشغيل الآبار و محطات المضخات و مراكز معالجة المياه بشكل طبيعي. و منذ بدء انقطاع الوقود في أواخر شهر تشرين الأول 2007، تواجه مصلحة مياه بلديات الساحل صعوبات في تشغيل نظام المياه و مياه المجاري في جميع أنحاء قطاع غزة. (لمزيد من المعلومات حول تأثير انقطاع الوقود على قضايا المياه و مياه المجاري، يرجى مراجعة قسم قطاع المياه في هذا التقرير).



وفقا لمنظمة الصحة العالمية، نتيجة لانقطاع الوقود و ارتفاع عدد الساعات التي يتم فيها قطع التيار الكهربائي، واجه مستشفيان من بين 11 مستشفى في غزة و التابعة لوزارة الصحة، نقص شديد في السولار، كما اضطر 11 من بين 56 قسم لتوفير الصحة الأولية إلى إيقاف مولدات الكهرباء الطارئة و إيقاف عملية توفير خدمات طب الأسنان و المختبرات و الأشعة بشكل مؤقت.

لم يتوفر الوقود للمركبات التابعة لوزارة الصحة منذ 29 تشرين الثاني. و نتيجة لذلك، لا يتم تشغيل معظم المركبات التابعة لوزارة الصحة لنقل الموظفين و المعدات، الأمر الذي يؤثر على إمكانية توصيل الخدمات. لم تتمكن بلديات قطاع غزة و المجالس الريفية من تشغيل شاحنات جمع القمامة بسبب نقص الوقود. و قد تراكمت القمامة في الشوارع، الأمر الذي يثير القلق تجاه مخاطر صحية محتملة.

نقص قطع الغيار في قطاع غزة

حاليا، نظام المياه و المجاري في قطاع غزة ضعيف جدا بسبب القيوض المفروضة على إمكانية دخول قطع الغيار إلى قطاع غزة. تواجه مصلحة مياه بلديات الساحل نقص كبير في قطع الغيار بالإضافة إلى المضخات و المواسير المعدنية و المعدات الأخرى التي تحتاج لعملية التصليح و الصيانة الوقائية، و التي تم منع إدخالها عدة مرات من خلال إسرائيل منذ شهر حزيران 2007. و منذ شهر تموز، لم تتمكن مصلحة مياه بلديات الساحل، التي تقوم بالحفاظ على معظم شبكات المياه و مياه المجاري و محطات الضخ و آبار المياه في قطاع غزة، من ممارسة العمليات العادية بسبب النقص القاطع في قطع الغيار. و ابتداء من منتصف شهر تشرين الثاني، تحتاج 10 آبار تعمل على خدمة 150000 شخص في جميع أنحاء قطاع غزة، إلى استبدال محركاتها الكهربائية. و في نفس الوقت، تحتاج 10 محطات للضخ و التي تعمل على خدمة 600000 شخص في مدينة غزة (5) و جباليا (3) و رفح (2) إلى تصليحات طارئة لا يمكن تنفيذها بسبب نقص قطع الغيار.

و لا مفر من التعطل اللاحق للماكنات في حال لا يتم توصيل قطع الغيار إلى غزة، و هذا سيؤدي إلى انخفاض أو إيقاف الخدمات و انخفاض إضافي في إمكانية وصول الأشخاص إلى المياه: قامت إسرائيل برفض طلب إحضار قطع غيار إلى غزة لخدمة مشاريع ممولة من البنك الدولي و صندوق الأمم المتحدة للطفولة، بما في ذلك المواسير و الصمامات و مواسير المياه و مياه المجاري و قطع الغيار الإلكترونية.

خطر التعرض للتشرد الإجباري في الضفة الغربية

قامت عدة مجتمعات صغيرة قائمة في منطقة "ج" "C" في جميع أنحاء الضفة الغربية بتلقي عدة أوامر بالطرد و الهدم، و هم يواجهون خطر التشرد الإجباري. في جنوب الخليل، استلم سكان مجتمع أم الخير عدد من أوامر الطرد، و هذه الأوامر تؤثر على مجموعتين في المجتمع من عائلة الحثالين و عددهم 16 عائلة (حوالي 150 فرد)، و التي سكنت في موقعها الحالي القائم مباشرة مقابل الجدار المحيط بمستوطنة كارميل (تأسست في عام 1981) لمدة تفوق 45 عاما. و أفراد هذه العائلة هم من لاجئي عام 1948 من منطقة شرقي النقب، و يصرحون بأن ليس لديهم أرض بديلة. بتاريخ 26 تشرين الثاني، تم إصدار 5 أوامر طرد جديدة مع مهلة أسبوع للإستئناف. بتاريخ 14 شباط 2007، تم هدم 6 منازل. قام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية برفع قضية عائلة الحثالين إلى المكتب الإسرائيلي للتنسيق بين المناطق في الخليل. و في نفس الوقت، مجتمعات الخليل الجنوبية (زنوتا و سوسيا) هي أيضا معرضة للخطر. فهم و عائلة الحثالين عبارة عن 3 مجتمعات تضم حوالي 600 فلسطيني يعتمدون على رعي الأغنام لكسب لقمة عيشهم و يملكون حوالي 5500 خروفا. و سيؤدي طردهم من بيوتهم و أراضيهم إلى منعهم من رعي مواشهم و بالتالي تحطيم ممارساتهم المعيشية. (لمزيد من المعلومات حول وضع هذه المجتمعات، يرجى الاتصال بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية).

وفاة 10 مرضى في اعقاب حوادث تأخير في الحصول على التصاريح لعبور إيريز (منظمة الصحة العالمية)

إن التأخير في الحصول على تصريح لعبور حاجز إيريز العسكري لأسباب طبية يشكل مشكلة كبيرة قد تهدد الحياة، خصوصا لدى الحالات الطارئة. فهناك حاجة لمعدل 2 إلى 24 ساعة للحصول على تصريح للحالات الطبية الطارئة. في شهر تشرين الثاني، توفي مريضان يعانيان من حالات خطيرة على حاجز إيريز العسكري بعد انتظارهم فوق 48 ساعة للحصول على تصريح. أحد المرضى كان عمره 46 عاما و أصيب من قبل صاروخ إسرائيلي و الآخر عمره 42 عاما كان يعاني من نزيف في الدماغ. خلال شهر تشرين الثاني 2007، توفي 8 مرضى آخرين إما في المستشفيات في قطاع غزة أو في منازلهم بينما كانوا ينتظرون الحصول على تصاريح لعبور إيريز، و من بين هؤلاء طفلان يعانيان من حالات خطيرة: الأول عمره 12 عاما و يعاني من المضاعفات العصبية المخية "Meningio-Encephalitis"، و الثاني عمره 8 أشهر و يعاني من الفشل الكلوي "Meningio Encephalitis". و توفي الطفلان في مستشفى غزة للأطفال بسبب تأخير دام 4 أيام في الحصول على تصاريح لعبور إيريز.

لمحة عامة - التركيز على المناطق

الضفة الغربية و القدس الشرقية

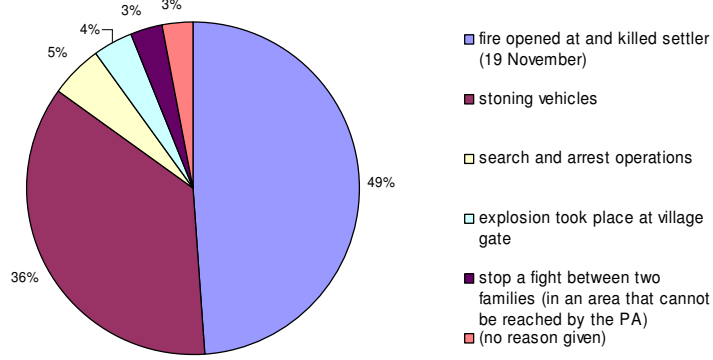
ارتفاع حاد في عدد ساعات منع التجول في شمال الضفة الغربية

أكثر من 54000 فلسطيني مقيم في 13 منطقة في شمال الضفة الغربية تم وضعهم تحت منع التجول في شهر تشرين الثاني لفترات مختلفة تراوحت بين ساعة واحدة و 6 أيام. و تم فرض مجموع 362 ساعة منع التجول على المجتمعات الفلسطينية في شهر تشرين الثاني 2007 في شمال الضفة الغربية. و هذا يمثل ارتفاع بنسبة 12 ضعفاً بالمقارنة مع شهر تشرين الأول و يسبق المعدل الكلي لعدد ساعات منع التجول المفروضة على الضفة الغربية في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2007. بين شهري كانون الثاني و تشرين الأول 2007، وصلت ساعات منع التجول الشهرية في الضفة الغربية إلى 418 ساعة، 95% منها تم فرضها في شمال الضفة الغربية. حوالي 88% و 7% من ساعات منع التجول في شهر تشرين الثاني تم فرضها في مناطق واقعة في محافظات قلقيلية و سلفيت على التوالي. و منطقتان فقط في محافظة قلقيلية (الفندق و العزون) مثلت 81% من ساعات منع التجول.

هنالك سببان أساسيان لهذا الارتفاع: الأول هو أن 178 ساعة منع تجول تم فرضها على مناطق في محافظة قلقيلية في اعقاب مقتل مستوطن إسرائيلي من قبل مسلحين فلسطينيين قاموا بفتح النيران على مركبته من خلال مركبة أخرى بالقرب من قرية الفندق بتاريخ 19 تشرين الثاني، و السبب الآخر لإرتفاع ساعات منع التجول المفروضة في اعقاب رشق الحجارة من قبل الفلسطينيين على مركبات إسرائيلية تابعة لمستوطنين إسرائيليين. في شهر تشرين الثاني، تم فرض 130 ساعة من منع التجول نتيجة لرشق الحجارة، و هذا يمثل 6 أضعاف معدل ساعات منع التجول الشهرية المفروضة نتيجة لرشق الحجارة في عام 2007 و يمثل أكثر من ثلث ساعات منع التجول التي تم

فرضها خلال هذا الشهر. و مباشرة بعد حوادث رشق الحجارة المذكورة، قام الجيش الإسرائيلي بالإعلان من خلال مكبرات الصوت و/أو قالوا لرئيس المجلس القروي أنه تم فرض منع التجول لأن الفلسطينيين من هذا المجتمع قاموا برشق الحجارة على مركبات تابعة لمستوطنين إسرائيليين، والتي تمر عادةً من الطرق الموصولة بالقرية الفلسطينية.

Percentage of Curfew Hours Imposed on the Northern West Bank by Reason, November 2007



قطاع غزة

تحديث حول مراكز معالجة مياه العادمة القائمة في شمال غزة

في أم الناصر و بيت لاهية، بالرغم من أن مركز معالجة مياه المجاري قادر حالياً على إنتاج 20000 متر مكعب من مياه المجاري يومياً، هناك حاجة لبحيرة صغيرة إضافية مؤقتة لامتصاص الحجم الزائد من المجاري التي يتم إنتاجها خلال أشهر فصل الشتاء و تعوض التأخيرات في إنهاء مشروع شمال شرقي غزة. بينت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية اهتمامها في توفير التمويل لإنشاء البحيرة الصغيرة و ستبدأ عملية البناء قريباً. ستقع البحيرة في الشمال الغربي من البحيرتين الحاليين (و كل من هاتين البحيرتين لها سعة 14000 متر مكعب في اليوم. و من المتوقع أن تكون سعة هذه البحيرة الثالثة 6000 متر مكعب في اليوم). أي انخفاض أو توقف في كمية الكهرباء الموفرة للمكانات التي تعمل على ضخ مياه المجاري الفائضة من البحيرة الأساسية إلى البحيرات المؤقتة سيعمل على ارتفاع احتمالية حصول فيضان كبير. و سيؤدي إي خراب في البحيرة الرئيسية إلى فيضان 1.5 مليون متر مكعب من مياه المجاري إلى المناطق المجاورة و تهديد حياة الأشخاص و الأراضي التابعة ل 10000 شخص. و نتيجة لغياب المواد الخام التي لا يمكن استيرادها، تم حالياً إيقاف عملية بناء مركز دائم لمعالجة المياه في شمال شرقي غزة للتطرق بالكامل لاحتياجات مياه المجاري في شمال غزة. و بالرغم من التطور الخفيف في بناء خط التحويل و أحواض التصفية، الصمامات و المواسير اللازمة لتشغيل محطة الضخ لا زالت تنتظر الحصول على ترخيص من إسرائيل لكي يتم إدخالها إلى غزة.

شبكة المياه العادمة في خان يونس

إن شبكة مياه المجاري في هذه المنطقة محدودة للغاية و يقوم معظم الأشخاص باستخدام الخزانات الغير صحية التي تحتاج إلى التفريغ مرة كل أسبوعين. و لكن بسبب التكلفة العالية بقيمة 50 شيقل في كل مرة تتم فيها هذه العملية، يقوم معظم الأشخاص بالتفريغ في الشوارع أو إيصال أنابيب المياه العادمة إلى نظام مياه تصريف المياه العامة. سيتهور الوضع الحالي بشكل أكثر عندما تمتلئ أنابيب نظام تصريف المياه العامة.

حماية المواطنين

إجمالي عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في شهر تشرين الثاني 44 (بما يشمل امرأة واحدة)، و من بين هؤلاء، 64% (28) قتلوا بشكل مباشر نتيجة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني و 27% (12) نتيجة للصراع الفلسطيني الداخلي. و بالمقارنة مع شهر تشرين الأول، كان هناك انخفاض بنسبة 24% في عدد القتلى الناتج عن الصراع المباشر و انخفاض بنسبة 50% في عدد القتلى الناتج عن الصراع الداخلي. و بالإمكان نسب الانخفاض في عدد القتلى الناتج عن الصراع المباشر إلى الانخفاض الحاد و غير المسبوق في عدد الفلسطينيين الذين تم قتلهم في الضفة الغربية: تم قتل شخص واحد على يد وحدة إسرائيلية متخفية في مخيم طولكرم، و هذا يمثل المجموع الشهري الأقل منذ شهر آذار 2005.

أما بالنسبة إلى الصراع الداخلي، حيث انخفض إجمالي عدد القتلى في الضفة الغربية و قطاع غزة، إلا ان نسبة القتلى نتيجة للصراع بين الفصائل ارتفعت: ففي شهر تشرين الأول، فقط 8% من القتلى الذين سقطوا من جراء الصراع الداخلي (2 من بين 24) كانوا نتيجة للصراع بين الفصائل. في شهر تشرين الثاني، ارتفعت هذه النسبة إلى 83% (10 من بين 12 قتيل).

و بالرغم من ارتفاع عدد الإصابات الفلسطينية الناتجة عن الصراع في 5 محافظات في الضفة الغربية (جنين و طوباس و طولكرم و رام الله و بيت لحم) انخفض العدد الكلي بنسبة 16% بالمقارنة مع شهر تشرين الأول. و بعكس ذلك، كان هناك ارتفاع بنسبة 48% في عدد الإصابات الناتجة عن الصراع الداخلي بين الفلسطينيين، بالرغم من أن هذا الارتفاع لوحظ في الضفة الغربية و قطاع غزة على السواء، و لكن يمكن تفسيره بارتفاع يبلغ حوالي 16% في الصراع بين الفصائل في الضفة الغربية بالمقارنة مع الشهر السابق (62 مقابل 4).

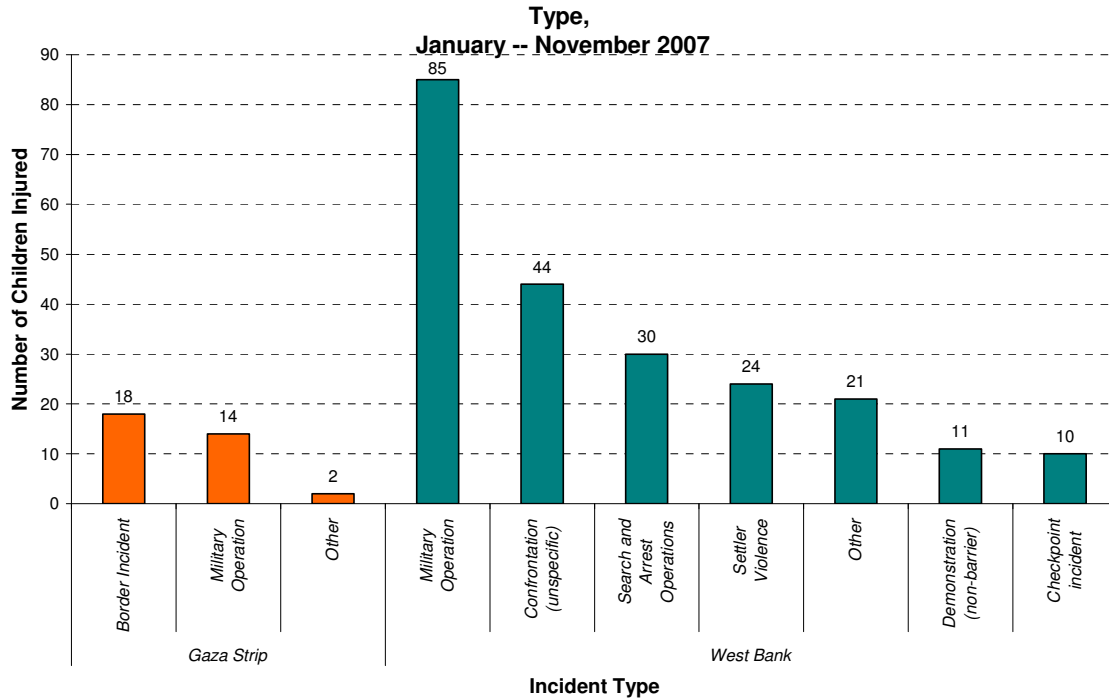
في شهر تشرين الثاني، تم قتل مستوطن إسرائيلي في محافظة قلقيلية بعد أن قام مسلحين فلسطينيين بفتح النيران تجاه مركبته. كما تم إصابة جنديين تابعين للجيش الإسرائيلي (أحدهم في الضفة الغربية و الآخر في قطاع غزة) و أصيب 4 إسرائيليون آخرين بحجارة تم إلقائها في الضفة الغربية. و بذلك يصبح إجمالي عدد الإسرائيليين الذين أصيبوا في عام 2007 إلى 302، 62% منهم جنود في الجيش الإسرائيلي.

حماية الأطفال

في شهر تشرين الثاني، تم قتل 3 أطفال فلسطينيين، و هذا العدد إجمالاً أقل من المعدل الشهري لعام 2007 و الذي سجل مقتل 8 أطفال شهرياً. و من بين هؤلاء، قتل طفلان (14 و 15 عاماً) على يد الجيش الإسرائيلي عندما اقتربوا من الجدار الأمني الواقع شرقي مخيم البريج في قطاع غزة. و لقي طفل مصرعه خلال اشتباكات نشبت بين مؤيدي حركة فتح و القوة التنفيذية الداعمة التابعة لحركة حماس خلال تجمع لذكرى اليوبيل الثالث لوفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في مدينة غزة. و بهذا يصبح مجموع عدد الأطفال الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بداية العام إلى 91، 81% منهم قتلوا في قطاع غزة. لم يتم قتل أي طفل إسرائيلي في عام 2007.

في هذا الشهر، تم إصابة 21 طفل فلسطيني، بالإضافة إلى 17 (81%) أصيبوا من جراء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. تمت كافة الإصابات الناتجة عن الصراع في الضفة الغربية. و هذا مماثل للاتجاه الملاحظ خلال عام 2007، حيث كانت نسبة 77% من إصابات الأطفال ناتجة عن الصراع مع إسرائيل. خلال الشهر، تم التقرير عن إصابة ناتجة عن المستوطنين الإسرائيليين: تم إصابة طفل فلسطيني (10 سنوات) من منطقة "ه2" "H2" في مدينة الخليل عندما تعرض للاعتداء الجسدي على يد مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين بينما كانوا يرشقون الحجارة على منزل أسرته الواقع بالقرب من مستوطنة جيفعات هأفوت. و خلال الشهر لم تتم إصابة أي طفل إسرائيلي. و بعدد إصابات الأطفال الفلسطينيين خلال هذا الشهر، يصبح مجموع عدد الأطفال الفلسطينيين الذين أصيبوا في عام 2007 338، 82% منهم صبيان و 72% أصيبوا في الضفة الغربية. و من هذا المجموع، 70% أصيبوا على يد الجيش الإسرائيلي و 15% على يد الفلسطينيين و 8% على يد المستوطنين الإسرائيليين و 7% من جراء الذخائر الحربية التي لم تنفجر. و يمثل الرسم التالي نوع الحوادث الناتجة عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني التي أدت إلى حدوث إصابات بين الأطفال.

Palestinian Children Injured in the Conflict with Israel by Area and Incident Type, January -- November 2007



أطفال في السجن

ابتداءً من 30 تشرين الثاني 2007، كان هناك 324 أطفال فلسطينيين في السجون الإسرائيلية و مراكز الإعتقال والتحقيق. بالإضافة إلى ذلك، يتم حجز 13 طفل في الاعتقال الإداري (الحجز من غير تهمة أو محكمة). هناك 27 طفلاً في السجون (8%) تحت سن السادسة عشر من بينهم طفلتان. و بذلك بقي المعدل الشهري للأطفال في السجون للإحدى شهر الأولى من عام 2007 حوالي 360.

خلال شهر تشرين الثاني، تأثرت بشكل كبير إمكانية الأطفال الفلسطينيين من الوصول إلى مدارسهم من جراء النشاطات العسكرية الإسرائيلية و عنف المستوطنين الإسرائيليين و القتال بين الفصائل الفلسطينية. راجع قسم التعليم في هذا التقرير.

إمكانية الوصول

معايير غزة

- لا يزال معبر إيريز مغلقاً في وجه كافة الفلسطينيين باستثناء الذين تلقوا تنسيق مسبق مع المكتب الإسرائيلي للتنسيق بين المناطق.
- عملية توسيع منصة معبر كيريم شالوم في مجرى التنفيذ. فقد تم إنشاء 12 دونماً من المنصة الجديدة، و 12 دونم إضافي قيد التنفيذ. و لكن عملية التوسيع هذه هي فقط لإنشاء منصة من غير غطاء أو ملجأ وليس لأي بنية تحتية إضافية. لذلك، يستمر القلق تجاه إمكانية نقل البضائع (خصوصاً الغذاء الطازج و الأدوية). إن سعة المعبر بعد توسيعه لن تزيد عن 80 شاحنة محملة بالبضائع يومياً.
- لا يزال معبر كارني مغلقاً منذ تاريخ 12 حزيران 2007 في وجه حركة السلع من و إلى غزة. و يستمر حزام نقل واحد يقع خارج معبر كارني في العمل بمعدل يومي في الأسبوع لعملية استيراد حبوب القمح و غذاء الحيوانات إلى غزة. في شهر تشرين الثاني، تم السماح لمجموع 631 شاحنة محملة بحبوب القمح و غذاء الحيوانات من الدخول من خلال الحزام النقل على معبر كارني، بالمقارنة مع 530 شاحنة محملة في شهر تشرين الأول 2007.

الحالات الاجتماعية الاقتصادية

البطالة، الفقر و التغيرات الاجتماعية الثقافية

- في مخيم عسکر، تم تسليم أكثر من 300 طلب للمساعدات المالية الطارئة التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين خلال مدة تقل عن 3 أشهر. و بينما يقترب فصل الشتاء، العديد من الأسر غير قادرة على تحمل تكاليف التدفئة بسبب الارتفاع الكبير في سعر الوقود و سعر المواد الأساسية مثل البطانيات و الألبسة الثقيلة (الدافئة).
- مبادرات جديدة لدعم الأمن في نابلس من خلال تشغيل عدد كبير من رجال الشرطة الفلسطينيين تؤثر سلبيا على نشاطات الباعة المتجولين و رزقهم من خلال تحديد حركتهم و استخدام المساحة المجاورة للشوارع في مناطق الأسواق التجارية.
- انتشار ظاهرة البطالة في نابلس يجبر العديد من الأسر باللجوء إلى الهجرة الموسمية نحو المناطق الزراعية في الضفة الغربية (مثل قلقيلية و أريحا). و لاحظ العاملون الاجتماعيون العاملون في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين أن عدد متصاعد من النساء يعملن الآن بعيدا عن منطقة سكنهم و في بعض الأحيان خارج مدينة نابلس و يقضون الأسبوع بأكمله بعيدا عن أسرهم. و هذه الممارسة لم تكن منتشرة في السابق.
- تلاحظ قضايا الهجرة الداخلية بشكل كبير في رام الله حيث توجد فرص عمل أفضل. يقوم اللاجئون من المخيمات الشمالية، و الأسر الفقيرة غير اللاجئة بالانتقال إلى مخيم قلندية حيث يعيشون في معظم الأحيان في ملاجئ فقيرة جدا تفتقر للحالات الصحية الأساسية. و من بين الأسباب الأساسية لهذا التنقل هي موقع المخيم بالقرب من معبر قلندية و طلبا للإيجارات المتدنية.
- قام مسؤولوا وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في نابلس بالتقرير عن طلب غير مسبوق لشهادات مكانة لاجئ فلسطيني من قبل شباب يرغبون الهجرة إلى شمال أوروبا.
- سجلت جامعة القدس هذا العام أعلى عدد لطلبات الإعفاء من الأقساط الجامعية، بالإضافة إلى طلبات متصاعدة من قبل الطلاب للمساعدات المالية. و خلال الفصل الأخير من العام الدراسي 2006-2007، عمل الدعم المالي من الممولين الأجانب (من بينهم المملكة العربية السعودية و قطر و الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) على مساعدة العديد من الطلاب في الاستفادة من الإعفاء من أقساط التعليم و تغطية ما بين 50% (لأغلبية الطلاب) و 100% من الأقساط و ضمان المساعدة العينية من خلال توفير الكتب الدراسية. تم تسجيل مستويات متدنية من الدعم للعام الدراسي الحالي 2007-2008، مما أدى إلى الحد من قدرة الجامعة على مساعدة الطلاب. و بنيت النقاشات مع أعضاء مجلس الطلبة أن 20-30% فقط من طلاب جامعة القدس قادرين على دفع تكاليف التعليم بالكامل لكل فصل. و أغلبية الطلاب يغطون مصروفهم اليومي بواسطة الإقراض من الأقارب و الأصدقاء و متى أمكن، الشراء من البقالات المحلية عن طريق الإئتمان، و هؤلاء غالبًا ما يقعون في ضائقة الدين.
- الطلاب الأكثر حاجة يضطرون للعمل بين 12-14 ساعة يوميا في المطاعم و مصالح العمل القائمة في أبو ديس مقابل ما بين 20-25 شيفل في اليوم، مما يؤثر سلبيا على إنجازهم التعليمي. قامت جامعة النجاح في نابلس بإيقاف كافة المنح للطلاب المحتاجين، و كان هذا له أضرار كبير على قدرة الطلاب في الاستمرار في دراساتهم و الالتحاق بالتعليم العالي.

إن سياسة السلطات الإسرائيلية في الحد من أي عملية بناء في القدس الشرقية أجبرت العديد من الفلسطينيين على بناء منازلهم من غير الحصول على ترخيص بناء. إجمالي عدد المنازل التي تم إنشائها في القدس الشرقية من غير الحصول على رخص لذلك وصل إلى حوالي 20000 منزل، بالإضافة إلى 4 من بين 5 منازل يتم بناءها بشكل غير قانوني سنويا. (المصدر: بلدية القدس من خلال الحركة الإسرائيلية ضد هدم البيوت و الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية). بالنسبة للعديد من الاسر الفلسطينية، لهذه القضية عواقب أساسية من حيث إمكانية وصول شبكات الخدمات العامة. و لعدم القدرة على تقديم طلبات للاتصال بشكل قانوني بهذه الشبكة يضطر السكان القائمون في أبنية غير قانونية الحصول على المياه و الكهرباء فقط من خلال المنازل المجاورة في ظل مخاطر أمنية عالية و حلول عشوائية قلما تساعد على توفير نظام الخدمات. كما تعمل القيود المفروضة على الإسكان و ظاهرة الاكتظاظ السكاني بالتأثير على الأزواج الشابة القاطنون في سلوان و رأس العمود و جبل المكبر و الذين يلجأون

في بعض الأحيان للانتقال إلى أحياء تقع شرق الجدار الفاصل (مثل العيزرية و الزعيم) و يخاطرون في احتمالية خسارة مكانة إقامتهم المقدسية.

الصحة

"الصحة لا تنحصر في غياب المرض أو العجز بل هي عبارة عن رفاه جسدي و نفسي و اجتماعي تام."

توفير الأدوية في غزة

(منظمة الصحة العالمية و صندوق الأمم المتحدة للطفولة)

ارتفعت نسبة توفير الأدوية في مخازن الأدوية المركزية في قطاع غزة. في شهر تشرين الثاني، انخفض عدد الأدوية النافذة لتصل إلى 85 نوع دواء من بين 416 نوع دواء مدون في قائمة الأدوية الأساسية ، بالمقارنة مع 91 نوع دواء في شهر تشرين الأول 2007. بقي عدد الأدوية في المخزون لمدة 1-3 أشهر على ما هو في شهر تشرين الأول: 64 نوع دواء. في شهر تشرين الثاني، تحسن وضع توافر الأدوية الطبية في مخازن الأدوية المركزية في قطاع غزة بالمقارنة مع شهر تشرين الأول. كما انخفض عدد الأدوية الطبية النافذة إلى 157 نوع دواء في شهر تشرين الثاني بالمقارنة مع 188 نوع دواء في شهر تشرين الأول، و لكن عدد الأدوية في المخزون لمدة 1-3 أشهر ارتفع و وصل إلى 151 نوع دواء في شهر تشرين الثاني بالمقارنة مع 114 نوع دواء في شهر تشرين الأول. قامت عيادات العناية بالصحة الأولية برصد نقص في بعض أنواع الأدوية، و التي تضم المؤثرات العقلية و المضادات الحيوية للأطفال و أدوية علاج الأمراض المزمنة كأدوية مرض السكري و الأمراض القلبية و عطل الغدة الدرقية. و على مستوى المستشفيات، هناك نقص في خدمات الأورام و الطلق الاصطناعي و الزلال و التخدير.

في شهر تشرين الثاني، تم رصد نقص في تطعيم الحصبة و النكاف و الحصبة الألمانية في أقسام عيادات توفير الصحة الأولية التابعة لوزارة الصحة و وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين نتيجة لتأخير في عملية توصيل شحنة التطعيم المرسل من الدولة المانحة. و يتوقع أن يتم توصيل الشحنة في أوائل العام المقبل. و للشهر الرابع على التوالي، هناك نقص في مكملات فيتامين أ و د في أقسام عيادات توفير الصحة الأولية التابعة لوزارة الصحة. بينما تم توصيل المكملات من قبل صندوق الأمم المتحدة للطفولة إلى مخازن الأدوية المركزية التابعة لوزارة الصحة خلال الأسبوع الأخير من شهر تشرين الأول، هناك حاجة لبعض الوقت لإجراء فحوصات تأكيد الجودة. و من المتوقع أن يتم توزيع المكملات على أقسام عيادات توفير الصحة الأولية التابعة لوزارة الصحة في شهر كانون الأول 2007. كما قام صندوق الأمم المتحدة للطفولة بتزويد مخازن الأدوية المركزية التابعة لوزارة الصحة بنوع دواء واحد و 10 أنواع من المعدات الطبية.

توفير الخدمات في عيادات توفير الصحة الأولية في الضفة الغربية (منظمة الصحة العالمية)

خلال شهر تشرين الثاني، تم تعليق الخدمات المقدمة من عيادات توفير الصحة الأولية في عزون عتمة و كفر لاقف و الفندق في منطقة قلقيلية لمدة يوم واحد بسبب القيود التي فرضتها إسرائيل على الحركة و عدم إمكانية موظفي الصحة من الوصول إلى العيادات. في نفس الوقت، تم تعليق الخدمات في بيت فوريك في منطقة نابلس لمدة يومين بسبب عدم قدرة موظفي الصحة من عبور الحاجز العسكري في بيت فوريك و الوصول إلى العيادة القائمة في القرية. في دير بلوط في منطقة سلفيت، تم تعليق الخدمات بسبب أعمال الصيانة على الطريق الرئيسي الذي يوصل الزاوية بدير بلوط. و تم نقل الموظفون من خلال كفر الديك حيث قام الجيش الإسرائيلي بمنع إحدى مركبات وزارة الصحة، من بين 3 مركبات، من العبور، الأمر الذي منع طبيب العيادة من الوصول إلى العيادة.

توزيع أدوات قياس الوزن و الطول على أقسام الصحة في المدارس (منظمة الصحة العالمية)

قامت منظمة الصحة العالمية بتوزيع أدوات لقياس الوزن و الطول على أقسام الصحة في المدارس التابعة لوزارة الصحة و وكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين من أجل تأسيس نظام مراقبة التغذية للأطفال المدارس. إن النظام الوطني لمراقبة التغذية أمر هام في رصد وضع التغذية عند الأطفال و خصوصاً بوجود حالة

اجتماعية اقتصادية متدهورة كذلك في المناطق الفلسطينية المحتلة. فئة أطفال المدارس هي فئة يجب ضمها في النظام الوطني لمراقبة التغذية.

إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتغذية الرضع و الأطفال (منظمة الصحة العالمية و صندوق الأمم المتحدة للطفولة)
قام صندوق الأمم المتحدة للطفولة بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية و وزارة الصحة بتنفيذ ورشة عمل لمدة يوم واحد بتاريخ 29 تشرين الثاني لإطلاق الاستراتيجية الوطنية لتغذية الرضع و الأطفال في قطاع غزة و الممولة من صندوق الأمم المتحدة للطفولة. تم تحضير الاستراتيجية من قبل اللجنة الوطنية للرضاعة في قطاع غزة بناءً على الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية.

صندوق الأمم المتحدة للسكان يدعم إطلاق الحملة الوطنية ضد العنف الجندي (صندوق الأمم المتحدة للسكان)
قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بدعم إطلاق حملة وطنية ضد العنف الجندي مدتها 16 يوماً تابعة لليوم العالمي ضد العنف الجندي بتاريخ 25 تشرين الثاني. تم عقد الحملة في المناطق الخمس في قطاع غزة في الفترة بين 26 تشرين الثاني و 10 كانون الأول. و الهدف من الحملة له عدة جوانب: رفع وعي المجتمع تجاه فكرة العنف الجندي، رفع التوعية تجاه النشاطات ضد العنف الجندي و التي يتم تنفيذها حالياً من قبل منظمات محلية، توفير بعض الإحصاءات و التوثيق حول انتشار المشكلة في قطاع غزة، و تأسيس تحالف ضد العنف الجندي في قطاع غزة.

الأمّن الغذائي و الزراعة

"يتوفر الأمّن الغذائي عندما يحصل جميع الناس، في جميع الأوقات، على ما يكفي من أغذية آمنة و مغذية لتلبية احتياجاتهم التغذوية اللازمة لممارسة حياة ملؤها النشاط و الصحة."

- يبين مسح السوق أن كافة السلع الغذائية الأساسية موجودة في أسواق الضفة الغربية و قطاع غزة، و بين الأخير نقص متركز في المواد الغذائية (منتجات الألبان و الزيت النباتي). و كان هناك ارتفاع ملحوظ في سعر المواد الغذائية الأساسية. فقد ارتفع سعر السلّة الغذائية بنسبة 73% في الضفة الغربية و 26% في قطاع غزة، بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني 2006. و بقي سعر المواد الغذائية الضرورية على 264 شيفل في الضفة الغربية و 207 شيفل في قطاع غزة، بوجود ارتفاع أكثر حدة سجل لطحين القمح (+98%) و زيت الزيتون (+53%) و الزيت النباتي (+32%) في الضفة الغربية و طحين القمح (+47%) و حبوب الحمص (+26%) و الزيت النباتي (+21%) في قطاع غزة.
- تم إتمام موسم حصاد زيت الزيتون لعام 2007 في الضفة الغربية. و نتيجة للإنتاجية المنخفضة (إنتاج زيت الزيتون المتوقع لعام 2007 هو 2488 طن متري بالمقارنة مع 32000 طن في عام 2006) و ارتفاع الطلب على التصدير، وصل سعر زيت الزيتون المصنوع محلياً إلى 25 شيفل في هذا العام بالمقارنة مع 16 شيفل خلال الفترة نفسها في العام الماضي. إن ارتفاع الأسعار و الكمية المنخفضة تمنع الأسر الفقيرة من سكان المدن من تأمين الكمية المعتادين عليها و تعطل التدبير المحلي لزيت الزيتون لمشاريع تابعة للأمّن الغذائي (على سبيل المثال، كان برنامج التغذية العالمي يساعد مزارعي الزيتون الفقراء في حل قيود التسويق، و إذا سمحت أحوال الحصاد، من خلال شراء إنتاجهم و إعادة توزيعه للأسر التي لا يتوفر لها الأمّن الغذائي). في شهر شباط 2007، قام برنامج التغذية العالمي بشراء 253 طن من زيت الزيتون المصنوع محلياً من حصاد عام 2006 من المزارعين الصغار في شمال الضفة الغربية و إعادة توزيعه على المستفيدين من وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة و جنوب الضفة الغربية. و نتيجة لفقر حصاد عام 2007 و أسعار زيت الزيتون المرتفعة، سيقوم برنامج التغذية العالمي بتعليق مشروعه خلال الموسم الحالي.
- في شهر تشرين الثاني، وصل معدل صيد الأسماك إلى 135 طن، مقارنة مع 149.1 طن خلال شهر تشرين الأول و 130 خلال شهر تشرين الثاني في العام الماضي. تعمل القيود التي فرضتها إسرائيل على صيادي الأسماك الفلسطينيين لاستخدام 3 إلى 4 أميال بحرية من الساحل، بالإضافة إلى النقص و الأسعار المرتفعة لإنتاجية الصيد (نتيجة للاستيراد المقيد بشدة) على إضعاف إمكانية الكسب من عملية الصيد. كما

تم إيقاف عملية استيراد كافة أنواع الأسماك إلى إسرائيل و الضفة الغربية، و خصوصا الأسماك المكلفة و العالية الجودة، منذ شهر حزيران 2007، مما أدى إلى إحداث خسارات للقطاع تقدر بحجم 2 طن من الأسماك بقيمة 32000 دولار أمريكي يوميا.

ملاحظات ميدانية من غزة:

- يبين المسح الذي أجري على الأسواق أن الباعة اصحاب المصالح الصغيرة يستمرون في بيع الغذاء عن طريق الإنتمان بالرغم من تأخر أو غياب سد الدفعات. بالإضافة إلى ذلك، يعملون جاهدين للحفاظ على قدرة الشراء لدى الزبائن، فيلجأون إلى دمج الارتفاع في الأسعار و بالتالي تقليل ربحهم.
- انخفض سعر اللحوم الطازجة من 44 شيقل في بداية شهر تشرين الثاني إلى 39 شيقل في نهايته نتيجة لاستيراد المواشي. و تبقى أسعار اللحوم الطازجة بنسبة 28% أعلى من تاريخ ما قبل شهر حزيران 2007.
- تبين الزيارات إلى الأسواق وجود نقص في مواد التنظيف و المشروبات الخفيفة و القهوة التركية.

المياه و الصحة

لم يكن هناك تغيير ملحوظ في ظاهرة استخدام الفرد للمياه في قطاع غزة و الضفة الغربية.

انقطاع الوقود و تعليق تزويد الطاقة الكهربائية في قطاع غزة: إن الإجراءات التي تقلل من كمية الكهرباء الموفرة في غزة و التي لا يمكن الاعتماد عليها، تعرض سكان غزة لخطر النقص الكبير في كمية المياه الموفرة. تعتمد مصلحة مياه بلديات الساحل بشكل كبير على السولار لتشغيل المولدات الكهربائية لعدد 165 بئر مياه و 33 محطة ضخ و 3 مراكز لمعالجة المياه، نتيجة لعجز الكهرباء المستمر الذي يؤدي إلى انقطاعات يومية متكررة في التيار الكهربائي. و نتيجة لهذه التقييدات، تضطر مصلحة مياه بلديات الساحل إلى إدارة الأولويات المتنافسة. في جميع أنحاء قطاع غزة، تأثرت 8 أبار نتيجة للنقص في الوقود و قطع الغيار لمولدات الكهرباء. و تعمل هذه الأبار على خدمة حوالي 243500 مواطن تم تركهم بإمكانية وصول غير كافية للمياه. و في هذه المناطق، قامت الأسر الأكثر فقرا و الغير قادرة على شراء المياه من الشركات الخاصة بتغيير عاداتهم الصحية و الغذائية. كما بدأت الأسر بإرسال أطفالها لإحضار المياه من الجيران، و غسل الغسيل في منازل الأقارب، و الاضطرار الى تقليل مرات الإستحمام.

تأثير الإغلاق في مشاريع المياه و مياه المجاري و إدارة النفايات الصلبة في قطاع غزة

- منذ شهر تموز، لم تقم السلطات الإسرائيلية بسماع دخول العديد من المواد المستلزمة لمشاريع المياه و مياه المجاري. إن مصلحة مياه بلديات الساحل في قطاع غزة في حاجة ملحة إلى تعبئة مخزونها بالمواسير و الصمامات و مواسير المياه و مياه المجاري و قطع الغيار الكهروميكانيكية. و هذا الأمر له تأثير سلبي محتمل على سكان غزة البالغ عددهم 1.4 مليون نسمة.
- نتيجة لعدة عوامل، بما في ذلك الإغلاق و نقص قطع الغيار و الصيانة الضعيفة لجمع النفايات الصلبة و مركبات جمع النفايات، حوالي 40% من المركبات التابعة لبلدية غزة و 600 حاوية لجمع النفايات الصلبة بحاجة إلى استبدال. إثنان من بين أربعة مواقع للنفايات تقع بالقرب من الخط الأخضر و في منطقة تتم فيها مدهامات متكررة من قبل الجيش الإسرائيلي. و نتيجة لذلك، يتم الإلقاء بالنفايات الصلبة في معظم الأحيان في أماكن أخرى غير ملائمة لذلك، الأمر الذي يؤدي إلى مخاطر صحية.

التعليم

وفقا لوزارة التربية و التعليم العالي، واجهت 14 مدرسة في قلقيلية تعليق كامل نتيجة لعمليات نفذها الجيش الإسرائيلي و فرض حوادث منع التجول في شهر تشرين الثاني. بتاريخ 25 و 26 و 27 تشرين الثاني، تم تعليق الدراسة بشكل جزئي في 7 مدارس في مديرية التعليم في قلقيلية.

وفقا لوزارة التربية و التعليم العالي، قام الجيش الإسرائيلي بإصابة 8 طلاب و اعتقال 13 طالب خلال حوادث مختلفة تمت في شهر تشرين الثاني. كما تم اعتقال حارس مدرسة.

الوصول إلى المدارس في الضفة الغربية و قطاع غزة

خلال شهر تشرين الثاني، تأثرت إمكانية وصول الأطفال الفلسطينيين إلى مدارسهم بشكل كبير من جراء نشاطات نفذها الجيش الإسرائيلي و عنف المستوطنين الإسرائيليين و القتال بين الفصائل الفلسطينية. بتاريخ 1 تشرين الثاني، أدت سلسلة من الغارات الجوية الإسرائيلية في بيت حانون في قطاع غزة إلى خراب في مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين في بيت حانون. في الضفة الغربية، تلقت المدرسة الأهلية في فيصل الفوقا في محافظة أريحا أمر بإيقاف العمل من الجيش الإسرائيلي، و في الخليل، قام المستوطنون بالهجوم و تخريب مدرسة قرطبة التي تم ترميمها مؤخرا، و الواقعة في منطقة "H2" "2هـ" في البلدة القديمة في الخليل، بما في ذلك تخريب مواسير المياه التابعة للمدرسة.

المصادر و الأساس المنطقي

هناك ثلاثة عوامل أدت إلى زيادة سوء الحالة الإنسانية في المناطق الفلسطينية المحتلة: 1. غياب الحماية للمدنيين و العنف المتصاعد 2. ازدياد القيود على حرية الحركة 3. الأزمة المالية و المؤسساتية التي تواجهها السلطة الفلسطينية في أعقاب انتخاب حركة حماس في المجلس التشريعي الفلسطيني في شهر كانون الثاني 2006.

منذ عام 2002، يعمل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية على مراقبة و تقرير ظواهر الوصول و الحماية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل شهري. و لكن نتيجة للتدهور الحاد للوضع الإنساني في عام 2006، قررت وكالات الأمم المتحدة و المنظمات غير الحكومية المشاركة في عملية المناشدة الموحدة لعام 2006، إصدار هذا التقرير الشهري لمراقبة التطورات وفقا لمؤشرات إنسانية أساسية في القطاعات التالية: الحماية، حماية الطفل، الحالات الاجتماعية – اقتصادية، الصحة يضمن الدعم النفسي، تأمين الغذاء، الزراعة، التعليم، المياه و مياه الصرف الصحي. يشمل هذا التقرير أيضا معلومات متعلقة بالقيود على الحركة، المؤشرات الإنسانية وكذلك مراقبة عملية تنفيذ التزامات برتيني لعام 2002.

يعمل عدد المرصد الإنساني الحالي على استخدام قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، القانون الإنساني الدولي، و اتفاقية المرور و التنقل كقياس لمراقبة مؤشرات الوصول و الحماية. أيضا عملت القطاعات على إعداد مبادئ إنسانية موجهة كقاعدة للرصد و قامت بتطوير مؤشرات تستطيع رصد الحالة الإنسانية في أزمة مطولة كذلك في المناطق الفلسطينية المحتلة.

يستخدم المرصد الإنساني كلاً من المؤشرات الإنسانية التي يمكن قياسها و الملاحظات الميدانية المثبتة و التقارير حول الحالة الاقتصادية الاجتماعية و الإنسانية في المناطق الفلسطينية المحتلة لتحليل الوضع الإنساني. تتمكن هذه الأساليب من توفير تقديرات مختلفة للوضع. تبين المؤشرات الإنسانية التغيرات البعيدة الأمد و الاتجاهات من شهر إلى آخر. كما توضح الملاحظات الميدانية علامات التوتر التي قد تشير إلى تغيرات مستقبلية في الحالة بشكل عام. توفر التقارير المعلومات حول مواضيع معينة أو توفر لمحات أكبر حول الحالة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)
ochaopt@un.org www.ochaopt.org

للنص باللغة الإنجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/Humanitarian_Monitor_Nov07.pdf